

16 يوليو/تموز 2021
صادر عن: منتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة
الأصل: الإنجليزية



معاهدة تجارة الأسلحة
المؤتمر السابع للدول الأطراف
جنيف، 30 آب/أغسطس – 03 أيلول/سبتمبر 2021

منتدى معاهدة تجارة الأسلحة لتبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة مسودة تقرير الرئيس¹ إلى المؤتمر السابع للدول الأطراف

مقدمة

1. يلخص هذا التقرير المقدم من رئيس منتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة إلى المؤتمر السابع للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة الأعمال التي تمت بعد أن قامت الدول الأطراف خلال المؤتمر السادس للدول الأطراف بما يلي: (1) أنشأ منتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة باعتباره هيئة ذات طبيعة خاصة (2) اعتمد [الاختصاصات](#)، لكي تحكم عمل منتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة (3) فوض رئيس المؤتمر السابع للدول الأطراف بتنظيم الاجتماع الرسمي الأول لمنتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة خلال عام 2021؛ (4) قرر أن يستعرض المؤتمر الثامن للدول الأطراف مدى فائدة منتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة. ونظراً لعدم انعقاد الاجتماع الافتتاحي لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة خلال عام 2021 نتيجة جائحة فيروس كوفيد-19، يقتصر هذا التقرير على: (1) وصف العرض التقديمي الذي قدمه الرئيس بشأن منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة أثناء الاجتماع الافتراضي للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير الذي عقد يوم 29 نيسان/إبريل 2021؛ (2) استنتاجات الرئيس بشأن الاجتماع الافتتاحي وتقييم منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة؛ (3) نظرة عامة على جهود الرئيس السابقة والمقترحة في مجال التوعية وزيادة الوعي فيما يتعلق بمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة؛ (4) توصيات الرئيس بشأن منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة لكي يعتمدها المؤتمر السابع للدول الأطراف.

العرض التقديمي المقدم من رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة في 29 نيسان/إبريل 2021

2. في 29 نيسان/إبريل 2021، دعا الرئيس المشاركون للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة لتقديم تحديث بشأن الترتيبات الرسمية العامة للاجتماع الأول للمنتدى.

3. وفي عرضه التقديمي، وجّه رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة الاهتمام أولاً إلى [الصفحة الإلكترونية الجديدة الخاصة بمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة على الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة](#)، وبخاصة اختصاصات المنتدى المتاحة على تلك الصفحة. وكان المقصد من هذا الإصدار دائماً أن يكون بمثابة أحد تدابير الشفافية بعد اعتماد الوثيقة، خلال الفترة السابقة للجولة الأولى من اجتماعات معاهدة تجارة الأسلحة في دورة المؤتمر السابع للدول الأطراف.

4. بالنسبة للاجتماع الأول لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة، أشار الرئيس إلى أن الطبيعة المحددة للاجتماع واستمرار جائحة فيروس كوفيد-19 أدت إلى صعوبة تنظيم الاجتماع. ونظراً للطبيعة السرية لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة ولحساسية المعلومات التي تشكل جوهر عمله، فقد رُوي أن اجتماعات المنتدى المجدية والفعالة تتطلب المشاركة الشخصية ولذلك فمن غير الممكن إجراء اجتماعات منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة في بيئة افتراضية. واستتبع هذا الاعتبار أنه، في الوقت الحالي، لا يمكن عقد الاجتماع الافتتاحي لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة إلا أثناء دورة المؤتمر السابع للدول الأطراف، إذا جرى تنظيم المؤتمر السابع للدول الأطراف كاجتماع فعلي. وأشار رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة أيضاً إلى أنه حال تعذر عقد الاجتماع الافتتاحي خلال المؤتمر السابع للدول الأطراف، والحاجة إلى تأجيله إلى دورة المؤتمر الثامن للدول الأطراف، فقد يتضارب هذا مع قرار الدول الأطراف خلال المؤتمر السادس للدول الأطراف باستعراض مدى فائدة المنتدى

¹ الرئيس الحالي لمنتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة هو السيد توم نيجس من بلجيكا.

خلال المؤتمر الثامن للدول الأطراف. وكان المقصد من وراء هذا القرار أن يتم التقييم بعد دورتين كاملتين من الاجتماعات على الأقل (اجتماع لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة خلال دورة المؤتمر السابع للدول الأطراف واجتماع أو اجتماعين للمنتدى خلال دورة المؤتمر الثامن للدول الأطراف). وفي هذا الصدد، رأى رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة أنه إذا دعت الظروف إلى تأجيل الاجتماع الافتتاحي فعلياً إلى دورة المؤتمر الثامن للدول الأطراف، فإن تقييم مدى فائدة منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة ينبغي بالتالي أن توجّل إلى المؤتمر التاسع للدول الأطراف، حتى تظلّ تغطي دورتين من الاجتماعات.

5. وفي عرضه التقديمي، أكد رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة أن تأجيل الاجتماع الافتتاحي لا يعني عدم إمكانية تبادل معلومات بشأن تحويل الوجهة تحت رعاية منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة. وكما تنص القاعدة رقم 13 من اختصاصات منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة بشكل صريح، تُشجّع الدول على أي حال على تبادل المعلومات ذات الصلة من خلال منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة في المنطقة المقيدة من الموقع الإلكتروني لمعاهدة تجارة الأسلحة، حيثما كان ذلك ممكناً، مع أخذ الاعتبارات القانونية في الاعتبار. أشار رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة أيضاً إلى أن تبادل مثل هذه المعلومات من خلال منصة تبادل المعلومات يعد أمراً مهماً في العموم – حتى إذا عقدت اجتماعات المنتدى – نظراً لأنه سوف يطيل المدى الذي يمكن أن تصل إليه المعلومات ذات الصلة بما يتجاوز المسؤولين المشاركين في اجتماعات منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة، وبالتالي يعظّم من أثره المحتمل وينطبق نفس الشيء على التشجيع الوارد في القاعدة 20 على تبادل تفاصيل الاتصال المحدثة لهيئات الإنفاذ ذات الصلة (من خلال الأمانة)، مما يمكن أن يبيّن مزيداً من تبادل المعلومات التشغيلية المتعلقة بتحويل الوجهة بكفاءة وفعالية في الميدان.

6. دعا رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة جميع الدول الأطراف والموقعة للبدء في تبادل المعلومات ذات الصلة من خلال منصة تبادل المعلومات الآن، وكذلك البدء في النظر في الحالات التي ينبغي مشاركتها بمجرد تمكن منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة من عقد اجتماعاته بالحضور الشخصي. وفي هذا الصدد، التمس رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة من الدول الأطراف والموقعة تميم تبادل المعلومات ذات الصلة مع الدول الأطراف والموقعة الأخرى من خلال منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة في كل مرة تشك فيها في تحويل الوجهة أو تكتشفه. وأشار الرئيس إلى أنه باستثناء الحالات التي تضمن اعتراضات قانونية، وفي ظل وجود منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة، بما في ذلك الطبيعة السرية للمنتدى واختصاصاته المحددة بشدة، لا توجد أسباب قهرية لدى الدول الأطراف والموقعة تجعلها لا تنفذ ذلك بشكل افتراضي.

7. وأخيراً، تعرض رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة للدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني وغيرها من الجهات الفاعلة غير الحكومية في جعل منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة أداة تسهم بفعالية في منع تحويل الوجهة والتصدي له. وأشار الرئيس إلى أنه على الرغم من كون منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة هيئة سرية – لأسباب وثيقة الصلة – فإن جميع الدول الأطراف والموقعة تتبنّ الإسهام الهام لمنظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة غير الحكومية المشاركة في منع تحويل الوجهة والتصدي له، وبخاصة الجهات الفاعلة التي تعمل مع الدول في التحقيق في حالات تحويل الوجهة و/أو التعرف عليها و/أو التعامل معها. وفي هذا الصدد، التمس رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة من تلك الجهات الفاعلة تشجيع الدول التي تعمل معها على مشاركة المعلومات ذات الصلة من خلال المنتدى، أو حتى مساعدة تلك الدول في تقديم حالات تحويل الوجهة بطريقة قابلة للتنفيذ. أما بالنسبة للدور الأعم لمنظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة غير الحكومية في مساعدة الدول على تطوير أطر فعالة لمنع تحويل الوجهة والتصدي له، أكد رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة مجدداً أن مناقشات السياسات سوف تظلّ تجري حصرياً من خلال الفريق الفرعي المعني بالمادة 11 التابع للفريق العامل المعني بالتنفيذ الفعال للمعاهدة، حيث تثنى الدول الخبرات الأعم في مجال تحويل الوجهة لدى الخبراء غير الحكوميين.

استنتاجات بشأن الاجتماع الافتتاحي والتقييم

8. في أعقاب قرار الدول الأطراف بعقد المؤتمر السابع للدول الأطراف بصيغة مختلطة، بحضور عدد محدود من المندوبين شخصياً في مكان انعقاد المؤتمر، نظر رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة في مدى إمكانية تضمين اجتماعات شخصية لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة خلال المؤتمر السابع للدول الأطراف، ومدى الرغبة في ذلك، مع وضع النقاط التي أثّرت خلال اجتماع الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير الذي عقد يوم 29 نيسان/أبريل. وفي النهاية، توصل رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة ورئيس المؤتمر السابع للدول الأطراف وأمانة معاهدة تجارة الأسلحة إلى أنه حتى في ظل الصيغة المختلطة، سيكون من الصعب للغاية عقد اجتماع افتتاحي مجدٍ وفعال لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة وجهاً لوجه، وهذا ببساطة نظراً لأنه يستند إلى خبرات كبار الخبراء – ومسؤولي إنفاذ القانون إذا أمكن – الذين لن يتمكنوا من المشاركة في الغالب. لذا سيكون من المناسب تأجيل الاجتماع الافتتاحي لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة، وبالتالي تأجيل استعراض مدى فائدة منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة احتراماً للمقصد الأصلي المتمثل في أن يغطي الاستعراض دورتين كاملتين على الأقل من اجتماعات منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة.

9. وبالتالي فإن الاستنتاج العام ليس فقط أن الطبيعة السرية لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة وحساسية المعلومات ذات الصلة تتطلبان اجتماعات تعقد وجهاً لوجه، ولكن أن الاجتماعات المجدية والفعالة للمنتدى تتطلب أوسع مشاركة ممكنة من الدول

الأطراف والموقعة في تلك الاجتماعات التي تجرى وجهاً لوجه. وفي هذا الصدد، ومع استمرار جائحة فيروس كوفيد-19، يمكننا أن نتطلع إلى تنظيم مثل هذا الاجتماع خلال دورة المؤتمر الثامن للدول الأطراف، دون أن ننتيقن من إمكانية هذا حتى الآن. لذلك، يبدو من المناسب أن نطلب من الرئيس التالي للمؤتمر الثامن للدول الأطراف تنظيم الاجتماع الافتتاحي لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة في أقرب وقت ممكن، مع إعطاء بعض المرونة، بما في ذلك ما يخص تقييم مدى فائدة المنتدى (من خلال ربطه صراحةً بالمقصد السالف الذكر بأن يغطي التقييم دورتين كاملتين من الاجتماعات على الأقل).

10. وتعكس الاستنتاجات التي ترد أدناه هذه التوصيات.

زيادة الوعي والتوعية

11. نظراً لأن منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة يختص بتبادل المعلومات وليس بمناقشة السياسات، فإن الدور الجوهري الذي يقوم به رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة بجانب تنظيم الاجتماعات يتمثل في زيادة الوعي بالمنتدى ودوره المحتمل في منع تحويل الوجهة والتصدي له، وتشجيع استخدام الدول الأطراف والموقعة لاجتماعات المنتدى ومنصة تبادل المعلومات لتبادل المعلومات التشغيلية المتعلقة بتحويل الوجهة بصورة فعالة. وفي هذا الصدد، وعلى مدار العام الماضي، قام رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة بالترويج للمنتدى في سياق العديد من المنتديات التي تتعامل مع تحويل وجهة الأسلحة التقليدية أو الرقابة على نقل الأسلحة بصفة عامة (مع وجود بعض أوجه التناغم قيد النظر). في هذه الاجتماعات وفي تبادل وجهات النظر التي قام بها مع الدول الأطراف، أكد رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة مجدداً نداه إلى الدول الأطراف والموقعة لتعميم تبادل المعلومات ذات الصلة مع الدول الأطراف والموقعة الأخرى من خلال منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة عن كل حالة تحويل وجهة تمنع أو تعالج. وتمشياً مع تدخله أثناء اجتماع الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير في 29 نيسان/إبريل، أثار أيضاً مع الخبراء غير الحكوميين ذوي الصلة الدور الذي يمكنهم القيام به في تشجيع الدول الأطراف والدول الموقعة على استخدام منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة.

12. ونظراً لأن منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة لم يعقد اجتماعه الافتتاحي بعد، فإن جهود التوعية وزيادة الوعي هذه يجب أن تستمر إلى ما بعد المؤتمر السابع للدول الأطراف. وهذا ليس واجب رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة، ولكن جميع أصحاب المصلحة في معاهدة تجارة الأسلحة، ومنهم رئيس مؤتمر الدول الأطراف وأمانة معاهدة تجارة الأسلحة والمنظمات الإقليمية والمجتمع المدني، وبالطبع الدول الأطراف والدول الموقعة ذاتها.

13. وفيما بعد المؤتمر السابع للدول الأطراف، ينبغي أن يكون مجتمع الإنفاذ مجموعة مستهدفة هامة للتوعية وزيادة الوعي، بما يتفق مع التشجيعات القوية الواردة في القاعدة رقم 7 من الاختصاصات بشأن مشاركة مسؤولي الإنفاذ في اجتماعات منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة. ولا ينبغي أن تركز جهود التوعية هذه على منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة فحسب، بل ينبغي أن تشرح أيضاً أهمية المعلومات المتعلقة بتحويل الوجهة بالنسبة لمسؤولي التراخيص الذين يجرون تقييمات المخاطر في الخطوة المختلفة من سلسلة النقل، والأثر الذي يمكن أن يحدثه تبادل المعلومات التشغيلية المتعلقة بتحويل الوجهة من خلال منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة على تقييم مخاطر تحويل الوجهة الذي تجريه جميع الدول الأطراف والدول الموقعة. وعلى وجه الخصوص سوف يعتمد هذا النوع من التوعية وزيادة الوعي، إلى درجة كبيرة بالطبع على الدول الأطراف والموقعة ذاتها وليس فقط على رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة.

14. ولا تعكس التوصيات أدناه هذه العناصر، نظراً لأن التوصيات المتعلقة باستخدام منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة منضمة بالفعل في ورقة العمل المقدمة من الأرجنتين بشأن "الشفافية وتبادل المعلومات: ودورها في منع تحويل الوجهة". وفي هذا الصدد يعبر رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة عن امتنانه للأرجنتين نظراً للدور الذي تقوم به في الترويج لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة.

توصيات للمؤتمر السابع للدول الأطراف

15. بناءً على ما تقدم، يوصي رئيس منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة، بأن تقوم الدول الأطراف خلال المؤتمر السابع للدول الأطراف بالآتي:

- (1) الإقرار بأنه نظراً للطبيعة السرية لمنتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة وحساسية المعلومات ذات الصلة، ولكي يكون المنتدى مجدداً وفعالاً، فإن اجتماعات منتدى تبادل المعلومات حول تحويل الوجهة يجب أن تعقد وجهاً لوجه وأن تتيح المشاركة الواسعة من قبل الدول الأطراف والموقعة.
- (2) أن تطلب من رئيس المؤتمر الثامن للدول الأطراف تنظيم الاجتماع الرسمي الأول لمنتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة بمجرد أن تتاح المشاركة الشخصية الواسعة، وفي حدود الفترة الزمنية والموازنة المحددتين لاجتماعات معاهدة تجارة الأسلحة في عام 2022 وبما يتفق مع الاختصاصات؛

3) أن تقرر استعراض مدى فائدة منتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة خلال أول مؤتمر للدول الأطراف يعقد بعد دورتين من اجتماعات منتدى تبادل المعلومات بشأن تحويل الوجهة.
